
الملف: مشاريع سرية لوزارة الدفاع الأمريكية
مواجهة: دعوة مصر لمقاطعة البوكر العربية
ومضات في حب الله
حلويات عربية في ضيافة رمضانية إماراتية
الشروق
AL SHUROQ
«المباشرة».. لمصلحة من؟
«واسط».. آثار تتعرض للاندثار
رفع ورم الدماغ عن طريق الجفن
6294008500035



رمضان أجمل

معرض «الحياة في رمضان»

ومضات في حب اللّه

جائز أن يكون تأملا إيمانيا منا في صورة لمتعبد لله، أو احتمال كونه تنسك حرفي لمصور هام في حال المتعبدين لله، أو ربما هو فيض من هذا الشهر المبارك، قفز بعفوية وسكن صوراً تضج بالروحانيات. أيا كان التعبير فهو المشهد والروح في (الحياة في رمضان) ذلك المعرض الذي أقامته جمعية الإمارات للتصوير الضوئي في مركز مرايا للفنون في القصباء.

أحمد مصباح- الشارقة

عهدنا أن تدون الصورة في ذاكرتها شتى معاني الجمال، آسرة في رحمها أجمل اللحظات السعيدة، كما اعتدنا عليها وهي تتخفى وتسترق النظر من وراء عدستها لترصد فعل الفاعل والمفعول به ولأجله، وألفناها حديثا تدون فكرا وعلما وتنقله في لقطة واحدة تعجز أن تدلي بفحوها آلاف الكلمات، لكن هنا في معرض (الحياة في رمضان) كان وقع الصورة مختلفاً وعميقاً، ليس لمغايرة مفهوم التصوير في ذاته، إنما لما حملته ذاكرة تلك الصور من عبق إيماني فاح وباح في رصد رحلة تنسك ملأت الأرض إلى عنان السماء.

من هنا سنقف على أعتاب بعض الأعمال المصورة من مجمل 17 عملا قدمه 13 مصوراً من أعضاء جمعية الإمارات للتصوير اختلفوا في ميولهم المتأملة لحياتنا





ضياء

لـ الرمضانية بأجوائها المفعمة بنور الرحمن. أعمال تباينت في قصصها وأفكارها وحتى زوايا رصدها تبعا لمنظور صاحبها. لكنها في النهاية نمت عن حالة من التبتل لله جمعت جل مصوري هذا المعرض في مقام روحاني. ووحدتهم في رحلة من التأمل والسعي المقدس بين تراتيل الأرض والسماء التي تتجلى في هذا الشهر الكريم.

لقد رصد مصورو هذا المعرض في أعمالهم حالات حسية ورموز إيمانية عدة تعلقت بها قلوبنا وتقدست في أبصارنا وعقولنا. تمثلت في هالات من ضياء القمر، وتسبيح وتكبير مبتهلين، وروح وريحان ونور قرآن عمر بيوت الله فزادها وهجا وبهاء.

قصة هلال

صور متنوعة ورصد مختلف تمثل في أعمال على شاكلة لوحة (ضياء) للمصور أيمن الحبيبي المشارك في المعرض. ذلك العمل الذي احتضن السماء في مراحل لولادة القمر - بداية من كونه هلالاً وصولا للبدر في حالة الاكتمال - ليس مجرد رصد فلكي للأجرام السماوية. إنما قصة مصورة تحكي فصلاً من فصول معتقدات أمة ودين اتخذ

رصد مصورو المعرض في أعمالهم حالات حسية ورموز إيمانية عدة تعلقت بها قلوبنا و أبصارنا وعقولنا



هدوء وسكينة



المستغفرون بالأسحار



أهلاً رمضان

من الهلال رمزاً لها. قصة سردها لنا صاحب العمل بقوله: "منذ عامين تقريبا وبالتحديد في مطلع شهر رمضان أردت أن أتحرى الرؤية بعيني المجردة كما يفعل بعض المسلمين. فصعدت إلى سطح مسكني كي أرى الهلال. لكني لم أتمكن من أن أميز بزوغه بشكل قاطع. فما كان لي غير كاميرتي ذات العدسة المقربة (التليفوتو) لكي أرى الهلال، وبالفعل تمكنت من رؤيته والتقاط صور رائعة له. وبعد رؤيتي نتائج التصوير المبهرة قررت أن أكمل ما بدأت وأن ألتقط باقي مراحل الدورة القمرية حتى كونت العمل الذي تشاهدونه

الآن" تلك كانت القصة مع الهلال. وفصل من فصول مجلدة أرتسم فيه هذا العرجون القديم موقعا قدسيا في حياتنا. لكن هلال صورة (ضياء) لم يكن الرصد الوحيد الذي أضاء قبسات النور الروحانية في هذا المعرض. ففي عملين آخرين وعلى خلاف سابقهم زادت الأهلة نورا ووهجا. أولهما بدا فيه الهلال مبهرا بنور كهربائي من خلف ضياء طفلة عابدة متضرعة لله في صورة (أهلاً رمضان). وثانيهما صورة (رمضان أجمل) التي زاد فيه الهلال بهاء بحضرة بيت الله المتمثل في جامع المغفور

رمضان شهر القرآن

له بإذن الله تعالى الشيخ زايد.

فرقان كريم

في خضم تأملنا الإيماني فيما رصدته ذاكرة كاميرا بعض المصورين من ضياء السماء وحلول القمر في مواقعه، رصدنا جانبا آخر جاء من السماء هو الآخر، لكنه هذه المرة سكن الأرض وعمّرها، أنه القرآن الكريم، وحي السماء المدون في اللوح المحفوظ، فرقان يتلى آناء الليل وأطراف النهار تجلى في عدة أعمال وقف أصحابها من خلفها في حالة تنسك هاموا فيها مع كتاب الله ناقلين إياه حسيا بوميض عدساتهم، وكان أبرز تلك الأعمال صورتي (رمضان شهر الفرقان) و(ربيع قلبي) التي برزت فيهما آيات من الذكر الحكيم، هنا

سجود



ربيع قلبي

حدثنا المصور صاحب العمل الأخير قائلاً: "التقطت هذه الصورة قبيل رمضان بقليل في جامع الشيخ زايد، وقد وجدت المعرض مناسباً لعرضها، وفي هذه اللقطة أردت التأكيد على العلاقة الرابطة بين المسلم والقرآن، والحث على قراءة كتاب الله في كل وقت وحين من خلال دلالة اختيار صورة الكهف والتي غالبا ما تقرأ يوم الجمعة من دون رمضان للتأكيد على قيمة القرآن الكريم، وقد رأيت في العمارة الإسلامية للمسجد خير مساعد وناقل بلف أجواء تلك الصورة لإيصال المعنى، أما عن اليد البشرية فهي رمز بين تفاعل المسلمين مع القرآن، وكذلك رمز للتواصل البشري بين الرب وعبده".

عودة للأرض

تراتيل قرآنية عمت الصور بنفحاتها العطرة، فانتشر اريجها في كل أرجاء المعرض حاملا بين ثناياه حالات من العبادة والتكبير والتسبيح والدعاء والسجود، فيض من الروحانيات تحلق بالروح عاليا إلى السماء من دون أن تنقطع الصلة بمنبت الجسد في الأرض. حال رصدته بعض صور المعرض التي أهتم أصحابها بتنسك عباد الله في مواقف عده مثل صور (المستغفرون بالأسحار) و(سجود) و(العبادات في رمضان) التي تظهر فيها علاقات قوية وخاصة بين العبد وربه. في هذا الصدد يصرح ناصر علي صاحب العمل الأخير وهو الأصغر سنا بين المشاركين ويبلغ 16 عاما قائلا: "أردت من خلال هذا العمل أن أرصد العبادات. أردت أن أحث الناس على الإستزادة من تلك الطاعات في شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار. أردت أن أخبر الناس بأن رمضان هو شهر العبادات وأنه خاب وخسر من أضاعه. وقد وضحت ذلك بعمل صورة تحمل هذا المعنى وأخرى مخالفة له تحت اسم (رمضان لدى البعض) والتي أوضحت فيها أن رمضان ليس شهر الطعام والاستهلاك كما عند البعض منا"

حالات من والتأمل والتدبر عشناها واستقرأناها في صور هذا المعرض. وعاشها من قبلنا مصور احترف ترقب لحظة تعبد لمتعبد هام مع الله في رحلة ومضت فيها القلوب بحب الله.



جانب من الافتتاح الرسمي للمعرض